



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٧٤/٢/٢٣

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## السادات يتحدث اليوم في مؤتمر لاهور

اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامي بدأت أمس بعد اتصالات مكثفة اجراها الرئيس طوال الصباح السادات يتدخل لانتهاء ازمة اثارها مندوب افغانستان بعد نجاح مساعي مصر في التوسط بين بنجلاديش وباكستان لاهور - من بعثة الاهرام :

يلقى الرئيس أنور السادات خطاباً اليوم في الجلسة الثانية لمؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في لاهور يوضح فيه أمام قادة العالم الاسلامي موقف مصر من كل التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

وكان المؤتمر قد افتتح في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر أمس ( بتوقيت القاهرة ) بجلسة استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة ، سبقتها اتصالات مكثفة واسعة النطاق اجراها الرئيس السادات طوال الصباح مع زعماء الدول المشتركة في هذا التجمع الاسلامي الكبير وتضمنت عددا من المساعي الحميدة كللت بالنجاح للتوسط بين بنجلاديش وباكستان .

وفي جلسة الافتتاح ، وافق المؤتمر بالاجماع على اقتراح تقدم به الرئيس السادات ، بأن يصدر عن المؤتمر نداء يوجه الى الشيخ محيب الرحمن ، رئيس حكومة بنجلاديش ، بأن تكون استجابته بنفس السرعة التي صدر بها قرار ذو الفقار على بوتو رئيس حكومة باكستان بالاعتراف بدولة بنجلاديش ، ودعوته لحضور المؤتمر .

كما تدخل الرئيس السادات أثناء الجلسة ، لانتهاء ازمة اثارها عبد الرحمن بازفاني مندوب افغانستان ، بأن هاجم باكستان في كلمته ، ولكن بوتو الذي يرأس المؤتمر ، رد عليه بأن الهدف من المؤتمر هو مناقشة قضية فلسطين وتحرير القدس ، وان لديه من الاسباب والادلة ما يستطيع أن يدهض به احتجاجات مندوب افغانستان . ثم قال بوتو انه يفضل الا يرد عليه حتى لا يخرج المؤتمر عن اهدافه .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقد تدخل الرئيس السادات معقبا ، فقال :  
لقد جئنا الى هذا المؤتمر كاخوة في الاسلام ، وليس هذا  
وقت الخلاف ، ولكن يجب ان نسمى جميعا الى جمع الشمل  
وجمع الكلمة ، وعلينا ان نترك خلافاتنا كلها خارج هذه القاعة  
التي نعقد فيها مؤتمرنا لنجلس هنا اخوة متحابين ، ونبحث  
عن الاسلوب الذي ندعم به اخوتنا وقضايانا وموقفنا الجديد .  
ثم قال : ان القرار الشجاع الذي اتخذته الرئيس بوتو  
بالاعتراف بينجلاديش يستحق تقديرنا جميعا .  
واضاف الرئيس : « لقد جئنا الى باكستان لنتداول في  
مشكلة فلسطين فقط ، وليس لبحث الخلافات الجانبية » .  
ثم طلب من رئيس الجلسة اعتبار ذلك توصية تطرح على  
المؤتمر ، وطلب اخذ الاصوات عليها . . وقد عبر رؤساء  
وأعضاء الوفود عن موافقتهم على اقتراح الرئيس السادات  
بالتصفيق الحاد والمتواصل .  
كما طالب الرئيس السادات بالالتزام بدقة بجدول الاعمال .  
وكانت الجلسة الامتتحاحية للمؤتمر تد بدأت بكلية القاما  
ذو الفقار على بوتو ودعا فيها الى الانسحاب الاسرائيلي  
الكامل والفوري من كل الاراضي العربية المحتلة ، والى  
استرداد القدس عربية كما كانت عربية عبر التاريخ دون تغيير  
اي وضع فيها ، كما اشاد بموقف مصر الحكيم وبالسياسة  
الرشيده التي ينتهجها الرئيس السادات في معالجة الموقف ،  
وقال ان مشكلة الشرق الاوسط هي احدى المشكلات الكبرى  
التي تهدد أمن وسلام العالم .  
وكان ما تاله بوتو هو محور كلمات الرؤساء ورؤساء الوفود  
الذين تحدثوا في الجلسة الامتتحاحية .  
فقد تحدث في الجلسة أيضا الرئيس السوري حافظ الأسد  
ثم الرئيس الليبي معمر القذافي ، كما تحدث فيها رؤساء وفود  
كل من المغرب وباكستان ومانستان وفلسطين .  
وقد أعلن الرئيس الأسد في خطابه ، ان حرب أكتوبر  
لاتزال مستمرة ولن تنتهي ما لم نتمكن من تحقيق القساعة  
الحقيقة لخلق السلام العادل للشعوب المنطقة . وتحدث عن  
مشكلة تسليم قائمة أسرى الحرب الاسرائيليين لدى سوريا ،  
فاشار اني ان اسرائيل لا تحترم من جانبها البند الرابع في  
اتفاقية جنيف والذي يتناول بشكل خاص حماية السكان المدنيين  
كما أعلن الرئيس القذافي في خطابه ، انه قد تم انسحاب  
العدو من شاطئ القناة ، ولم يكن ذلك ليحدث لولا الدرس  
الذي لفته له الجيشان المصري والسوري والذي جعل العدو  
رضخ بعد ان دفع الثمن غالبا .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

□ دعوة جميع دول العالم الى تأييد شعب فلسطين بكل الوسائل ضد الاستعمار الصهيوني العنصري من اجل استرداد حقوقه المشروعة التي تكفل اقامة سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط □ تأكيد ان منظمة تحرير فلسطين هي الممثل الوحيد لشعب فلسطين .

□ مطالبة كل دول العالم بالتدبيرخرق اسرائيل لحقوق الانسسان في الاراضي العربية المحتلة ورفضها تطبيق ميثاق جنيف .

□ يعتبر المؤتمر كل الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل في مدينة القدس ، باطلة ولا وجود لها .

□ ادانة كل الدول التي تزود اسرائيل بالاسلحة او تقدم لها المساعدات الاقتصادية والانسانية ومطالبة هذه الدول بالامتناع عن تقديم هذه المساعدات فوراً

□ مطالبة جميع الدول بخذو نهج الدول الامريكية التي قطعت كل علاقاتها باسرائيل الى ان تنسحب من جميع الاراضي العربية المحتلة وتعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ، ودعوة جميع الدول التي لا تزال لها علاقة مع اسرائيل بقطع هذه العلاقات .

وفيما يتعلق بمشروع القرار الخاص بمدينة القدس فان اهم ما يتضمنه المشروع هو :

□ ادانة كل الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتهود المدينة العربية المقدسة ورفضها الامتثال لقرار مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بالاحتفاظ بطابع القدس . □ مطالبة اسرائيل بالانسحاب فوراً من مدينة القدس .

واقترح الرئيس القذافي ان تمنح الدول النامية ، وعلى الاخص الدول الاسلامية والدول الصناعية التي تؤيد العرب ، امتيازات خاصة فيما يتعلق بأسعار البترول .

كما طلب السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الكلمة ، وطالب بالاستماع الى وفد مسيحي لبناني يحضر المؤتمر لشرح موقف المسيحيين المؤيد لعروبة القدس ، وهو الوفد الذي يرأسه البطريك الياس معوض بطريك الروم الارثوذكس .

وقد أعلن بوتو ، الذي تم انتخابه رئيساً للمؤتمر ، ان الملوك والرؤساء سيمقدون اجتماعين اليوم ، أحدهما علني لاستكمال الاستماع لكلمات الرؤساء الذين سيحدثون فيه . والثاني مغلقة سيعقد بعد الظهر ، بعد جلسة مغلقة لوزراء الخارجية صباح اليوم ، للموافقة على مشروع قرار خاص بالشرق الاوسط وفلسطين ، ومشروع قرار آخر خاص بالقدس ، ومشروع البيان الختامي الذي سيصدر من لقاء القمة .

ومن اهم ما يتضمنه مشروع القرار الخاص بالشرق الاوسط :

□ مساندة الدول الاسلامية الكاملة والفعالة لمصر وسوريا والاردن والشعب الفلسطيني في كفاحهم العادل من اجل استعادة اراضيهم المحتلة بكل الوسائل . □ اتخاذ اجراءات في كل المجالات لارغام اسرائيل على الانسحاب فوراً وبدون شروط من جميع الاراضي العربية المحتلة بعد يونيو 1967 ، وفي ذلك تعتمد الدول الاسلامية باتخاذ كل الوسائل الكفيلة بتحقيق هذا الانسحاب .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

يدعمها كذلك في الدول الإسلامية ودول العالم الثالث بما يعود عليها بالفائدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتقديم معونات كبيرة بصفة خاصة لدول العالم الثالث الأشد فقرا وغيروها من الدول الصديقة

وكان الرؤساء والملوك وممثلو الدول الإسلامية المشتركين في المؤتمر قد أدوا صلاة الجمعة معا اليوم في مسجد « باد شاهی » أضخم مساجد العالم من ناحية المساحة ، وحضر الصلاة معهم نحو ١٠٠ ألف من الباكستانيين وحياتهم في الطرق المؤدية الى المسجد الكبير مئات الآلاف بالتكبير والتهليل . وقد شهد الصلاة معهم ، الرئيس فرانسوا تومبالباي رئيس تشاد وهو الرئيس المسيحي الوحيد الذي يحضر المؤتمر .

ولم يتمكن الرئيس السادات من حضور صلاة الجمعة في المسجد لانشغاله في الاتصالات الواسعة النطاق التي اجراها طوال امس مع زعماء الدول الإسلامية ، واعداه لجلسة غد للمؤتمر ، قبل سفره يوم الأحد الى الهند . وقد بدأت اتصالات الرئيس منذ الصباح بأن استقبل ذو الفقار علي بوتو ثم الرئيس حافظ الأسد .

وقبل الظهر توجه الرئيس السادات الى مقر إقامة الرئيس الجزائري هواري بومدين وعقدا اجتماعا عاد بعده الى مقر اقامته حيث استقبل بعد الظهر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ثم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر فالرئيس تومبالباي رئيس تشاد وبعد ذلك زار الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية وذهبا معا في سيارة واحدة الى مقر المؤتمر لحضور الجلسة الانتحابية .

□ تعلن الدول الإسلامية ان استعادة مدينة القدس الى السيادة العربية شرط لعودة السلام الى منطقة الشرق الاوسط

□ تقرر الدول الإسلامية الاستمرار في النضال من أجل تحرير مدينة القدس والمحافظة على مقدسات الانبياء فيها ، وتصر على انها لا يمكن أن تكون موضع مساومة أو حلول جزئية .

ومن أهم ما يتضمنه مشروع الاعلان الختامي الذي سيصدر عن لقاء القمة الإسلامي الكبير هو :

□ التزام الدول الإسلامية بالسعي للوصول الى سلام عادل ودايم في الشرق الاوسط ، والانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية واولها القدس بوجه خاص واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

□ عزم الدول الإسلامية على خلق روح الاخاء بين الامم على أسس من التعاون المتبادل والوحدة الإسلامية من أجل تحقيق السلام والامن الدوليين والتقدم لجميع الشعوب وعزمها على الوقوف الى جانب بعضها البعض في حالة حدوث تهديد لاستقلالها

□ مسانقتها لنضال المسلمين في كل مكان من أجل العدالة والمساواة والحرية

□ مسانقتها للجهود التي تبذلها دول العالم الثالث من أجل تحقيق الاستقلال الاقتصادي والسياسي الحق ، فضلا من حقها في السيادة الدائمة على مواردها

□ عزم الدول الإسلامية على وضع هيكل جديد للعلاقات الاقتصادية الدولية على أساس المصالح المشتركة لجميع الدول والمساواة بينها والاستفادة من حسن الوضع المالي لبعضها للمصالح المشتركة لها جيما لا يندفع عجلة التنمية فيها وحدها أولا وقبل كل شيء وانما